

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

هذا، ولم تفعل عليه قط؟ قال: ثم نزل، فقال: اذهبي والدنا نير لك. قال: ثم قال: وا لا يعصي الكفل ربّه أبداً، فمات من ليلته، وأصبح مكتوباً على بابه: قد غفر للكفل»[125]. 1963 - عائشة: أن رجلاً جاء إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يستفتيه، وهي تسمع من وراء الباب، فقال: يا رسول الله، تدركني الصلاة وأنا جنب، أفأصوم؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب، فأصوم» فقال: لست مثلنا يا رسول الله، قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، فقال: «والله إنّي لأرجو أن أكون أخشاكم»، وأعلمكم بما أتتّ بقي»[126]. 1964 - أنس: أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) دخل على شاب وهو في الموت، فقال: «كيف تجدك؟» قال: والله، يا رسول الله، إنّي أرجو الله، وإنّي أخاف ذنوبي، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلاّ أعطاه الله ما يرجو، وآمنه ممّساً يخاف»[127]. 1965 - أبو سعيد الخدري عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنّه ذكر رجلاً في من كان سلف - أو قبلكم - آتاه الله مالاً وولداً، يعني أعطاه. قال: فلمّا حضر، قال لبنيه: أيّ أب كنت لكم؟ قالوا: خير أب. قال: فإنّه لم يبتئر عند الله خيراً - فسّرها قتادة: لم يدّخر - وإن يقدم على الله يعذّب به، فانظروا، فإذا متّ، فأحرقوني حتّى إذا صرت فحماً، فاسحقوني - أو قال: فاسهكوني - ثمّ إذا كان ريح عاصف، فأذروني فيها، فأخذ مواليقهم على ذلك وربّي، ففعلوا، فقال الله: كن، فإذا رجل قائم. ثمّ قال: أيّ عبيد، ما حملك على ما فعلت؟ قال: مخافتك، أو فرق منك، فما تلافاه أن رحمه الله»[128]»[129].